المنهج المعتمد في معجم مختار الصحاح للرازي :-

وهي تلك المعاجم المرتبة ترتيباً هجائياً لأوائل الكلمات , وأ ول من عمد لهذه الطريقة هو أبو عمرو الشيباني ) ت 206 ( إذ رتب مفردات المعجم في كتابه ) الجيم ( حسب الترتيب الهجائي معتمداً أوائل الكلمات , إلا ان ه لم يرتب فصوله , ) أي لم يهتم بترتيب الحرف الثاني ( . وتتلخص فكرة مختار الصحاح ومن سار على نهجه , بالترتيب الهجائي لأوائل الكلمات مع مراعات ترتيب الحرف الثاني والثالث من الكلمة , فالحرف الأول منها يسمى باباً , والحرف الثاني والثالث يسمى فصلاً . فمثلاً كلمة ) درس ( تكون في باب الدال , فصل السين والرء ... وهكذا , وهي طريقة سهلة ويسيرة .

وسنقتصر في دراستنا للمعاجم على معجمين هما ) مختار الصحاح ( و ) لسان العرب ( لسهولة الرجوع إليهما ولشيوع استخداهما في المناهج الدراسية.

وعند البحث عن أي كلمة في المعاجم يجب مراعاة ما يلي -:

أولاً :- تجريد الكلمات من الحروف الزائدة إن وجدت ، مثل ) استكتب ( متأتية من ) كتب( .

ثانياً :- ر د الكلمات إلى أصلها وذلك كما يلي -:

‌أ – رد الأفعال المضارعة ، والأمرية إلى الماضي ، مثل ) يذهبُ ( ، و)اذهبْ( تصبح ) ذهب (.

‌ب – رد المصادر ، واسم الفاعل ، واسم المفعول ، وجميع المشتقات الأخرى إلى أصلها ، أي إرجاعها إلى الفعل الماضي ، مثل ) وثوق اً ( من وثق ، ومثل سالم من ) سلم ( ، ومثل مسحور من ) سحر( .

‌ج – إرجاع الألف في عين الفعل ) وسطه ( ، أو لام الفعل ) آخره ( إن كان معلول الوسط ، أو الآخر بأحد أحرف العلة إلى أصلها فأ ما أن تكون منقلبة عن واو ، أو ياء ، ولمعرفة ذلك نقوم بتحويل الفعل الماضي إلى المضارع ، أو إلى مصدره ، فمثلا الفعل ) قال ( مضارعه ) يقول ( ، ومصدره ) قولاً ( ، فأصل الألف هنا ) واو ( ، وسال يسيل ، أصله ) ياء ( ، ومال يميل كذلك ، ورمى يرمي ) رمي ( أصل لام الفعل ) آخره ( ) ياء( .

‌د – ارجاع الحروف المحذوفة من الكلمة لغرض البحث عنها في المعاجم ، مثلاً ) عُدْ ( من ) عاد ( و) ثقة ( من ) وثق( .

وبهذه الطريقة تخلصََّ أصحاب هذه المدرسة من مشاكل التقاليب إلى الأبد ، وتخلصوا من نظام الأبنية الذيكان عائقاً أمام كثير من القراء ، وسببا في أخطاء صرفية وقع فيها كثير من أصحاب المعاجم